

الحركة الثقافية أنطلياس تكرم رجل القانون إبراهيم فضل الله



من اليمين: فضل الله، بارود، غنّاجة

المؤلف ببضعة كلمات فقط، فخلال مسيرته كطالب وحكم وقاضٍ، بدأ دائم التحدي للمجموعات الموجودة.

فضل الله

أما المكرّم فكانت له كلمة بالفرنسية، شكر في مستهلها للحركة الثقافية تكريمه، منوّهاً باستمرارها وقوتها على الرغم من الحرب التي استمرت حوالي ٤٠ عاماً.

وبعد أن عرّف بالقانون، سأل: «لم يواجه أي بلد من قبل هذه الحال من الانحدار، هل باستطاعتنا إنقاذ أنفسنا؟»، مشدداً على أن «لبنان لم يمت من الطائفية».

وسأل: «هل سيسقط لبنان بسبب انهيار نظامه المصرفي؟ كثر ألقوا اللوم على المؤسسات المصرفية متهمينها بالانتحار الجماعي، ولكنه انتحار ما بعد الموت... هذه المؤسسات أضرت بالأمانة وفرّطت بالأموال ووزعت الفوائد الوهمية من دون حسيب أو رقيب. ولو كنا في بلد آخر، لكانت مصادرة الأموال بهذا الحجم والشكل، وحدها كفيلاً بإنتاج ثورة دمّ، إلا أن اللبناني يهادن ويسأل نفسه وينتج سيناريوهات مقبولة لدرجة تبعث بالإعجاب».

واعتبر أن «الخروج من النفق يجب أن يكون سلساً، وهذا ممكن إذا احترمنا ثلاثة شروط هي مساندة المغترب، الكفاح الشرس والشجاع ضد العجز المالي والعودة عن الإصلاحات الانتحارية وإلغاء مزاريب الهدر والمحاصصة، والأهم البدء بإصلاح طريقة المعاملة والعمليات المصرفية التعسفية والانتقائية الممنوعة بحكم القانون».

ختاماً، تسلّم المكرّم فضل الله شعار الحركة وعامية أنطلياس.

كرّمت الحركة الثقافية - أنطلياس، في إطار تكريم أعلام الثقافة في لبنان والعالم العربي ضمن المهرجان اللبناني للكتاب للسنة ٣٩ - دورة «مئوية دولة لبنان الكبير»، رجل القانون البروفسور إبراهيم فضل الله، خلال احتفال قدّمته العميدة الدكتورة لينا غنّاجة وأداره أمين النشاطات في الحركة المحامي جورج بارود، على مسرح الأخوين رحباني في دير مار إلياس - أنطلياس، في حضور حشد من زوار معرض الكتاب وأصدقاء المكرّم وأهله وفاعليات قانونية وقضائية واجتماعية.

بعد التشيد الوطني افتتاحاً، كانت كلمة لمدير التكريم بارود، لفت فيها إلى أن الحركة توجّهت في تكريم فضل الله إلى الغرب «عل الفجر ينبلج على لبنان وتشرق الشمس عليه من هناك خلافاً للطبيعة».

وتحدث عن الدراسة الجامعية للمكرّم «العالم القانوني الفرنكوفوني الكوني»، بدءاً من جامعة القديس يوسف التابعة للآباء اليسوعيين في بيروت ثم جامعات باريس. وانتقل إلى نشأته وترعرعه ومتابعته دروسه الابتدائية في زحلة عروسة البقاع مسقط رأسه ثم إلى الإنجازات والمناصب والمراكز التي تسلّمها والكتب التي وضعها والمقالات والأبحاث والدراسات في مجالات مختلفة من القانون الدولي.

غنّاجة

وكانت كلمة لغنّاجة، استهلتها بسرد طريقته الفكاهية في الطلب منها بتقديمه في احتفال تكريمه في الحركة، والتي تعكس روحه المرحة وذوقه في انتقاء الكلمات وذكاه.

وعبّرت عن صعوبة تقديم شخصية خارجية على